المحاضرة الحادية عشر:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية

أستاذ المادة : د.حمد محمد نصيف

محتويات المحاضرة ....

الاندلس تحت سيطرة الموحدين

ان مؤسس دولة الموحدين هو محمد بن تومرت و بذلك سقطت دولة المرابطين و تولي الموحدين الحكم في المغرب و كانت عاصمتهم هي مراكش بعد ذلك توجه الموحدون نحو الاندلس فضلاً عن ارسال وفد من الفقهاء الى مراكش و كانت الولاية بيد بن عبد المؤمن الكومي و كان الوفد يطالب بأرسال جيوش الى الاندلس عند ذلك اصبحت الاندلس ولاية موحدية واتخذوا من اشبيلية مقرا لحكمهم تكريما لاهلها لانهم اول من استدعوهم الى الاندلس وفي زمن الموحدين حدثت معركتين مهمتين كان لهما اثر كبير على الاندلس .

معركه الاراك سنه (٥٩١) هـ :

في زمن الخليفه المنصور يوسف الموحدي بدأت الممالك الاسبانيه تحاول السيطره على مناطق في الاندلس وتعمل على خلق اضرابات داخل الاندلس على الرغم من توقيع معاهدة بين الموحدين والممالك الاسبانية الا انهم نقضوه االاتفاقية لذلك قرر المنصور تجهيز حملة كبيره و التوجه نحو الاندلس و القضاء على مملكة قشتاله .

فأنطلق من مراكش الى اشبيلية ومنها توجه الى قلعه رياح على بعد مرحلتين ثم استطاع السيطره على هذه القلعه عندئذ عمل ملك قثتاله الفونسو الثامن تجهيز جيش لذلك طلب العون و الامدادات من الممالك الاسبانيه و الدول الاوربيه وتكون لديه جيش عدده ١٠٠الف مقاتل و توجه به نحو قلعه الارك ومنها توجه نحو جيش المنصور الموحد فحدثت معركه كبيره بين الطرفين وقتل في بدايه المعركه قائد جيش الموحدي العام وبذلك رأى الفونسو الثامن ان النصر حليفه ، وفي هذه الاثناء خرج المنصور من وراء التلال وانقض على جيش الفونسوا الثامن و اذخن بهم الجراح واستطاع من كسر جيش الفونسو فهرب الفونسو الثامن نحو قلعة الاراك فطرده جيش الموحدين الا انه هرب من الاراك الى عاصمه قشتاله (طليطله

)فأستطاع المسلمون السيطره على حصن الاراك وهذا النصر كان له اثر كبير على الاندلس الا انهم لم يستغلوا النصر في القضاء على الممالك الاسبانيه .

اثار النصر على الاندلس و الموحدين :

١ـ استغل المنصور الموحدي تفكك الممالك الاسبانيه الذي كان له الاثر في تحقيق النصر على جيش الفوسو الثامن.

٢_ زاد هذا النصر من سيطرة الموحدين كذلك استطاعوا من فرض سيطرتهم على جميع انحاء المغرب والقضاء على الثورات و الاضطرابات في الندلس و المغرب .

٣ ـ استطاع المنصور ان يستعمل غنائم تلك المعركه في بناء مدينة جامع كبير في اشبيليه وهو الذي ما تزال اثاره باقيه لحد الان ومنارته تسمى الأن (الخير الده)

٤ ـ كانت اخلاق المنصور مستقيمة لذلك اطلقه سراح جميع اسرى المعركه بدون اي فديه وعاملهم معمله حسنه الا انه اخطأ بذلك لانهم عادو من جديد هجموا على الموحدين .

٥_ كان لهذا النصر اثر في تجميد نشاط الممالك الاسبانية بالهجوم على اراضي الاندلس.

معركة العقاب :

توفي المنصور الموحدي سنة (٥٩٥هـ) بعد ان وقع اتفاقية هدنة بين الممالك و الموحدين تولى الخلافة بعده ولده (محمد الناصر) الا انه لم يكن كأيه في اداره البلاد حيث في زمنه بدأت الممالك تعمل على زعزعة الوضاع فقرر تجهيز حملة كبيره مكونه من ١٠الف مقاتل منظمه و معبأه تعبئه عسكريه قرر بذلك الجيش إسقاط مملكه قشتالت فتوجه اليها وقرر في البداية ان يحاصر حصن منيع وهو حصن قلعة (شل طبره) سنه (٦٠٩ هـ) حيث حاصره ثمانية أشهر لانه استملك قوى المسلمين .

في هذه الأثناء ارسل الفونسو الثامن الوفد الى الممالك الاسبانيه والدول الاوربيه ومنهم البابا لأرسال الجنود و المؤن لمواجهة جيش (محمد الناصر) ، فتوجه محمد الناصر الى (حصن العقاب) وكذلك توجه الفونسو الى ذلك الحصن لمواجهة جيش المسلمين عند ذلك جرت معركه كبيره بين الطرفين فكان الانتصار حليف الفونسو الثامن الذي استطاع تدمير قلب جيش محمد الناصر و استهدف في هذه المعركة ابن الخليفه ولم يتبقى معه سوى ٥٠٠٠٠الف مقاتل من جيش الموحدين اذ قيل انه قتل حوالي٥٠٠٠٠الف مقاتل وكان لهذه المعركة اثر كبير على وجود المسلمين في الأندلس.

٤ـ خسارة الموحدين في معركة العقاب .

س/ ما هي أسباب الخسارة ؟

ج/ (١) اغتر محمد الناصر بجيشه لكثرته و الا ان الكثرة كانت وبالاً لأن الكثرة تحتاج الى تنظيم في الجيش أدت الى قلة التنظيم .

(٢) قتله قائد الجيش الأندلس الذي كان قائد قلعة رباح حيث حاصر الفونسو الثامن قلعة رباح عندئذ وضع شروط معاهِدة مع قائد الجيش الأندلسي الا ان محمد الناصر اتهمه بالخيانه فقتله لذلك لم يقاتل أهل الأندلس بأخلاص . وحدوث خلافات بين الجيش الاندلس كان لها اثر في خساره المسلمين في المعركه .

(٣) ان صاحب الإشغال ابن المثنى المسؤول عن توفير المعدات للجيش وبسبب تعطيله وصول المعدات الى الجيش اتهم بالخيانه وتم قتله كانت نتائجها على الاندلس خطيره.

وذلك لأن الناصر محمد خرج واحتجب عن العامة و انغمس بالشرب من اجل ان ينسى اثار الخسارة في المعركة وبعد ذلك بدات تسقط المدن الاندلسية مدينة بمدينة اذ سقطت مدينه ماردة سنة (٦٢٧هـ) ثم سقطت قرطبه سنة (٦٣٣هـ) وسقطت بلنسيه سنة (٦٣٦هـ) وسقطت إشبيليه سنة (٦٤٦هـ) .

وهكذا بدأت المدن الاندلسيه تسقط الواحدة بعد الاخرى حتى اصبح العرب يسيطرون على منطقة صغيرة تسمى مملكة (غرناطة الصغرى) وتضم ثلاث ولايات هي غرناطة والمرية ومالقة